

من حيث أقف: "أصبح مركز الواحة مكان يمكنني أن أفرغ طاقتي فيه"

من خلال تجربتها في العمل في مركز الواحة التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في مخيم الأزرق، بنت مروة بركات، ٢٩ عام، الثقة والاستقلال والاستقرار المادي. تم تطوير نموذج الواحة لصبود وتمكين المرأة من قبل هيئة الأمم المتحدة للمرأة ووزارة التنمية الاجتماعية مع تمويل ومساهمات كبيرة من الاتحاد الأوروبي من ضمنها امتداد النموذج إلى المراكز المجتمعية والحوارات السياسية ذات الصلة.



مروة بركات، ٢٩، تعمل على بدلات الأطفال في مركز الواحة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في مخيم الأزرق. تصوير هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ تمارا عابدين

"وصلت إلى مخيم الأزرق في ٢٠١٦ مع حماتي وأطفالي الثلاثة. كان الوضع في سوريا صعباً جداً وخطيراً، ووفاة زوجي في ٢٠١٤ حملني مسؤولية أكبر في الاعتناء بعائلتي. سمعنا أن الأردن تقدم خدمات للاجئين واللجئات من سوريا مما جعلنا أن نترك الغوطة الشرقية في سوريا.

قبل وفاة زوجي، لم يكن لدي خبرة في العمل. ولكن بعد أن أصبحت أرملة والمعيلة الوحيدة لأسرتي عملت في مصنع ألبان لعام واحد حتى تمكنت من توفير المال الكافي لآتي أنا وأطفالي إلى الأردن.

رغم وصولنا إلى مخيم الأزرق، لم تنته المعاناة. كان علي إيجاد فرصة في المخيم لأصرف على عائلتي. لحسن الحظ، وجدت فرصة للعمل في مركز الواحة رغم امتلاكي معرفة أساسية فقط بالخياطة والقص. بسرعة أدركت المهارات التي تعلمناها في مركز الواحة والآن أعمل في قسم الخياطة لإنتاج بدلات أطفال توزع داخل المخيم.

تربية أطفالي لوحدي شكّل ضغط كبير علي، وكوني منطوية، لم يكن لدي الجرأة على التواصل مع الآخرين. ولكن أصبح الآن مركز الواحة مكان يمكنني أن أفرغ طاقتي فيه. تجربتي هنا بنت شخصيتي وثقتي بنفسي ورغبتي بالتعلم والاختلاط بالناس. هو مكان للراحة ومجتمع يساعدي في تخفيف ضغوطتي ويسمح لي استنشاق الهواء النقي. أشعر كأنه بيتي- مكان بنيت فيه حياتي الجديدة وجعلني أشعر بأنني أكثر قدرة وتمكيناً.

أقول للنساء أن كل من يدخل الواحة يستفيد. يوجد هنا شعور بالأمان والثقة والمجتمع. نستفيد ليس فقط مادياً، بل نصبح أيضاً وثقات بأنفسنا ونتعلم أكثر عن حقوقنا كنساء. هناك الكثير من الأشياء لم نع بها تعلمناها هنا."

---

مروة بركات، ٢٩، مدربة وخبيرة قص في قسم الخياطة في مركز الواحة في مخيم الأزرق في الأردن حيث وجدت نفسها وتشجع النساء الأخريات في مجتمعها لاتباع خطواتها. عملها يساهم في تحقيق هدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة حول المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بالإضافة للهدف رقم ٨ الذي يسعى وراء التوظيف الكامل والمنتج والعمل اللائق للجميع. هذا العمل في مركز الواحة في الأزرق تنفذه هيئة الأمم المتحدة للمرأة بتمويل من الاتحاد الأوروبي ضمن الصندوق الائتماني الإقليمي للاتحاد الأوروبي للاستجابة للأزمة السورية.